

خطبتا صلاة الجمعة ٢٥

١٩ رمضان المبارك ١٤٢٤هـ – ١٤/١١/٢٠٠٣م

الخطبة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه وأكرم بريته حبيبنا وحبیب اله العالمين شفيعنا وشفيع المذنبين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. الحمد لله بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها ، الحمد لله الذي يخلق ولم يخلق ويرزق ولا يرزق ويطعم ولا يطعم ويميت الأحياء ويحيي الموتى وهو حي لا يموت. بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم *يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد)

أيها الناس أوصيكم ونفسي بتقوى الله ولزوم أمره، قال تعالى:

(وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)

سبل تحقيق التقوى:

حينما أمرنا الله تعالى بالتقوى لم يترك ذلك دون أن يوضح لنا ما هي السبل لكي نصبح من المتقين. القرآن الكريم شخّص سبيلين:

السبيل الأول: الإطار العام وهو الارتباط بالله (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون).

والسبيل الثاني: المواقف التفصيلية و التقوى بمعنى الحذر من الشقاء والعذاب وعقاب الله كيف نصل لها؟

الطريق هو عبادة الله والارتباط به، لكن القرآن الكريم لم يترك هذا الإطار على إطلاقه العام وإنما نزل إلى التفاصيل فـ (لعلكم تتقون) هذه تتكرر في القرآن في أكثر من موضع ، فمرة بتأكيد الإطار العام وهو الارتباط بالله ومرة باعطاء المواقف التفصيلية.

يعني إذا أردتم أن تكونوا من المتقين فإن هذه مواقف تفصيلية هي التي تجعلكم أقرب للتقوى، مثلاً:

(كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)

الصيام موقف تفصيلي للارتباط بالله تعالى ومثال آخر:

(ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون).

يعني من أجل أن تكونوا من المتقين عليكم بالقصاص، ليس فقط عليكم بالصلاة والصيام والحج والزكاة .

قد يقول قائل أو يستغرب مستغرب ما هي علاقة القصاص بأن نكون من المتقين؟

الإسلام جاء من أجل أن نكون من المتقين فعلينا بالصلاة والصيام والحج وعلينا بالقصاص والحدود والتعزيرات وإقامة الحاكمية لله كل ذلك (لعلكم تتقون).

هذا الأمر يكرره القرآن الكريم في عنوانه العريض في آيتين: آية ٦٣ من سورة البقرة وآية ١٧١ من سورة الأعراف

اسمع ما يقول القرآن من أجل أن نكون من المتقين:

(خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون)

إذا أردتم أن تكونوا من المتقين إذن خذوا ما آتيناكم بقوة أي القرآن الكريم كتاب الله ، الشريعة الإسلامية والفرص الإسلامية التي فتحت لكم حينئذ تكونون من المتقين .

ولهذا فنحن حينما نتحدث عن تطبيق الأحكام الإسلامية وتدوين الدستور الإسلامي العادل والإعلام الإسلامي والحاكمية الإسلامية في البلاد فإن ذلك هو طريق التقوى لعلكم تتقون .

لا يحسن أحدكم أن يكون مصلياً وصائماً يعني قد وصل للتقوى بل خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه (كتاب الله) حينئذ تكونون من المتقين. وإلا لا يمكن أن نحقق مجتمع الصلاح والتقوى من دون أن نأخذ ما أعطانا الله بقوة ، لا يمكن أن نحقق مدرسة متقين ومجتمع متقين وحكومة متقين وإدارة متقين ومعمل متقين وشركة متقين ما لم نأخذ ما أعطانا الله بقوة ونذكر ما فيه، حينئذ لعلكم تتقون .

المعالجات الإسلامية لمشكلات الانسان: (مشكلة الاضطراب الامني)

اليوم نتناول مشكلة من مشاكل المجتمع البشري ثم نطرح ما هي معالجة الإسلام لتلك المشكلة.

المشكلة هي الاضطراب الأمني وهو ما يسمى اليوم بـ (الإرهاب) و فقدان الأمن في العالم، وكانت مشكلة كبرى وما

تزال ولكن العالم الغربي اليوم بدأ يطرح المشكلة لأنها بدأت تصل إليه والى عقر داره وإلا فإن المشكلة كانت في بلادنا منذ مئات السنين ، لكن اليوم حينما تهدد العالم بالإرهاب أصبحوا يرفعون شعار مكافحة الإرهاب وإلا فالإرهاب مزق شعوبنا وقتلنا منذ مئات السنين. وعلى كل حال اليوم يشترك العالم نحن وغيرنا في مشكلة حقيقية اسمها الاضطراب الأمني في الشرق وفي الغرب وفي مجتمعاتنا الإسلامية وفي غيرها.

العالم كله يستغيث من فقدان الأمن. ما هي أسبابه وما هي المعالجة الإسلامية له؟

أسباب فقدان الأمن:

١ - السبب الاقتصادي، الفقر، الحرمان الذي يعاني منه الفقراء والمستضعفون

(عجبت للفقير كيف لا يشهر سيفه)

هذا تشخيص امام العدالة وامام المتقين أمير المؤمنين (ع) .

٢ - السبب الاخلاقي: السقوط الاخلاقي، الابتعاد عن القيم الانسانية وفهم حقوق الآخرين واحترام الآخرين يؤدي إلى انتشار عملية الإرهاب.

٣ - السبب السياسي، لأن هناك عوامل ومجموعات سياسية وقفت وراء الإرهاب على طول التاريخ. شهادة إمامنا أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام كانت وراءها أسباب سياسية، الخوارج وهم مجموعة سياسية منحرفة وقفوا وراء مقتل امام العدالة وسيد المتقين أمير المؤمنين (ع) وهكذا استمرت الأسباب السياسية لتلاحق أئمتنا ومجتمعاتنا الصالحة وتلاحق أولياء الله ليس لأسباب اقتصادية ولا لأسباب أخلاقية وإنما لأسباب سياسية. إذن اضطراب الأمن والارهاب يخضع لأسباب اقتصادية وأخلاقية وسياسية.

المعالجة الإسلامية:

هناك ثلاث معالجات يؤمن بها الاسلام:

١ - الحل الوقائي: يعني قطع تلك الأسباب وقطع عملية الارهاب من أصولها و اسبابها، معالجة الفقر والسقوط الأخلاقي ومعالجة الانحراف فانها تقطع الطريق على الارهاب.

٢ - الحل التصحيحي والتربوي، الاضطراب الأمني الذي ينشأ مثلا من عملية سرقة (السراقات العالمية اليوم التي تحولت إلى شبكات منظمة وعبرت سرقات الأموال والبنوك إلى تجارة أعضاء البشر وسراقات للبشر وتجارة البشر. هذا الغرب الذي يعيب على التاريخ الإسلامي أنه يقرّ فكرة العبيد يتعاطى اليوم أخطر تجارة وهي تجارة البشر والرقيق

ولكن من دون عنوان ومن دون اسم ، يتعاطى تجارة أوصال البشر وبيعها للآخرين) هذا الانحراف يجب أن يخضع إلى تصحيح وتربية وإرشاد ونصح صحيح. ان قول الغرب اليوم بان هذا السارق أو المجرم مريض في الحقيقة ويحتاج إلى دواء ولهذا يجب أن تتحول السجون إلى مدارس تربوية وليست عقوبة يقبله الإسلام بمقدار ٥٠ % . إن هذا المريض أخلاقياً يجب أن تعاد صياغته الأخلاقية من جديد امرصحيح، لكن الحل الثالث هو الذي يختلف به الإسلام عن الفكر الغربي.

٣ - الحل الصارم: قال تعالى :

(السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا نكالا من الله) هذا حل صارم فلا يكفي أن يدلل السارق في السجن ويفرش له ويتحول إلى مدرسة ترفيه بعنوان أنه مريض، لا ليس كذلك .

نعم يجب أن نعيد صياغته لكن يجب أن نمارس الحل الصارم في الإسلام ، قال تعالى :

(ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب).

(النفس بالنفس والعين بالعين والأذن بالأذن).

الغرب اليوم بدأ يعود إلى مشروع الاعدام كعقوبة كان ممنوعاً في الغرب واليوم بدأ يؤمن لا بد أن تعود الحلول الصارمة ولا تكفي السجون التربوية لأن آخر الدواء الكي، اصبحوا اليوم يطالبون بهذا القرار الإسلامي الذي شرعه الإسلام قبل ١٤٠٠ عاماً (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب).

كيف نكافح عملية الارهاب؟

الإسلام يقول قبل ١٤٠٠ :

(إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف)

اليوم يضطر الغرب للعودة إلى هذه الحلول الصارمة والحلول الإسلامية مرغماً.

الدعاء:

اللهم إنا نسألك وندعوك ونتوسل إليك في أيامنا هذه ، في شهر رمضان المبارك أن تجعل صيامنا فيه صيام الصائمين وقيامنا فيه قيام القائمين .اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة. استغفر الله لي ولكم وأسأله أن يتوب عليّ وعليكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

(*يولد ولم يولد* ولم يكن له كفواً أحد قل هو الله أحد * الله الصمد * لم)

العظيم صدق الله العلي

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين . اللهم صل وسلم على حبيبك ونجيبك وصفيك محمد وعلى آله الطاهرين وصل وسلم على علي أمير المؤمنين وعلى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وعلى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة أجمعين وعلى علي بن الحسين زين العابدين وعلى محمد بن علي باقر علم النبيين وعلى جعفر بن محمد الصادق وعلى موسى بن جعفر الكاظم وعلى علي بن موسى الرضا وعلى محمد بن علي الجواد وعلى علي بن محمد الهادي وعلى الحسن بن علي العسكري وعلى الخلف القائم المهدي . صلواتك عليهم أجمعين .

أيها الناس : أوصيكم بتقوى الله

(واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)

اللهم إنا نحمدك حمداً كثيراً دائماً أبداً لا انقضاء له ولا نفاذ حتى ترضى وكما أنت أهله وكما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك .

المناسبات الدينية والسياسية :

نحن مع مناسبتين:

الأولى ليلة القدر

والثانية شهادة سيد المتقين أمير المؤمنين (ع).

المناسبة الاولى : ليلة القدر:

ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، تنزل على قلب مولانا وإمام زماننا من كل أمر، التفسير هكذا يقول، الملائكة تنزل في ليلة القدر بالقرارات الإلهية على قلب صاحب العصر والزمان بقية الله الأعظم(عج). ليلة القدر خير من ألف شهر، العمل فيها يعادل ألفاً، الصلاة فيها بألف، الصدقة فيها بألف ، كل عمل في ليلة القدر بألف ، ليلة العتق من النار والفوز بالجنة ، ليلة انبساط الكرم الإلهي، ليلة فتح باب الرحمة الإلهية على مصراعيها، ليلة انعقاد العباد من النار والفوز بالجنة، ليلة القدر.

اللهم اجعلنا في هذه الليلة من عتقائك من النار ومن الفائزين بالجنة.

اللهم أكتب لنا في ليلة القدر خير الدنيا والآخرة.

للهم أكتب لنا في العراق في ليلة القدر التي تنزل فيها قراراتك الكبرى.

اللهم أكتب لنا في العراق بلدة آمنة إسلامية. بإذنك يا كريم. اللهم اكتب لنا في هذه الليلة نصرك على القوم الظالمين.

اللهم أكتب لنا نصرك على المجرمين البعثيين.

اللهم أكتب لنا الاستقلال والحرية الكاملة من قوى الاحتلال. اللهم أكتب لنا عراقاً ترضاه لك ولنبيك ولأهل بيته، اللهم

لدينا ولكل واحد منا مسائل كثيرة شخصية في ليلة القدر، لكن يا الهنا أعظم مسألة عندنا اليوم هي أن تجعل العراق

أرضاً يطأها صاحب العصر والزمان فيكون العراق عاصمته . اللهم أجعلنا من الممهدين لدولته الكبرى . اللهم اجعل

العراق مؤهلاً لاستقبال طلعه الكريمة ، يا ابن الحسن نحن بانتظارك ونحن بين يديك ونفرش لك الأرض، يا ابن

رسول الله العراق عراقكم ، العراق لك يا بقية الله فنحن نتوسل بك إلى الله ونستشفع بك إلى الله أن يعيننا على تحقيق

ما نريدون، اللهم اجعلنا من حجاج بيتك الحرام وقتلاً في سبيلك مع وليك فاكذب لنا.

واسألك اللهم في ليلة القدر أن تقتل بي أعداءك وهذا ما نقرؤه في أدعية ليالي شهر رمضان، يعني أن نكون نحن

أنصاراً للدين وجنوداً لله وأن يقتل أعداء الله بأيدينا.

واسألك أن تقتل بي اعداءك تحت راية نبيك مع وليك ، تهيبوا أيها المؤمنون والمؤمنات لأعداد العراق لطلعه الكريمة

وسلوا الله تعالى في ليلة القدر أن يجعلكم من جنوده ومن الممهدين لدولته ومن أنصاره ومن المستشهادين بين يديه.

المناسبة الثانية: شهادة الإمام علي (ع):

أعظم فاجعة بعد وفاة رسول الله (ص) أصابت العالم الإسلامي هي مقتل سيد المتقين حامل لواء العدالة أبي الأرملة واليتامى مقرر مبادئ الإنسانية الكبرى.

بل عامين أدخلت الأمم المتحدة في منشوراتها قرارات الإمام علي في نهج البلاغة في حقوق الإنسان ونشرتها للدول العربية والإسلامية.

ان قرارات الإمام علي هي رمز لحقوق الإنسان، فجع العالم الإنساني كله بشهادة هذا الإمام على يد أشقى إنسان وأشقى مجموعة، أشقى الأولين والآخرين والمجموعة الشقية إلى يوم الدين مجموعة الخوارج والمنافقين.

ما هي أهداف الإمام علي (ع)؟ وهذه الأهداف أهدافنا، يقول:

(اللهم أنك تعلم أنه لم يكن الذي كان منا منافسة في سلطان ولا التماس شيء من فضول الحطام ولكن لنرد المعالم من دينك - أولاً - ونظهر الإصلاح في بلادك - ثانياً - فيأمن المظلومون من عبادك - ثالثاً - وتقام المعطلة من حدودك - رابعاً - .

أربعة أهداف رسمها الإمام علي (ع) لحركته السياسية والجهادية والثقافية لمجمل حركته وحركة الصالحين من بعده. اليوم يجب أن تكون أهدافنا.

الهدف الأول: لنرد المعالم من دينك، ما ضاع من دين الله يجب أن يرد ونظهر الإصلاح في بلادك، البلاد المدمرة، البلاد التي عانت من ظلم الظالمين عشرات السنين والدمار والويلات ونظهر الإصلاح في بلادك هذه هي أهدافنا فيأمن المظلومون من عبادك بالامن والأمان .

هذا هدف من أهداف حركتنا وهو إعادة الأمن للعراق.

أولاً: إعادة معالم الدين.

ثانياً: الإصلاح.

ثالثاً: الأمن.

رابعاً: تقام المعطلة من حدودك حدود اله العالمين فيجب أن تكون هي القانون في المحاكم العراقية وحدود الله وحده والدستور العراقي يجب أن يكتب على هذا الأساس، أساس الحدود الالهية لا غير ولا يمكن لشعبنا أن يقبل أي ابتعاد عن الدساتير والقرارات الإسلامية وتقام المعطلة من حدودك.

الإسلام هو هدفنا، حدود الله هي هدفنا، الإصلاح هو هدفنا، أمن العباد هو هدفنا، اظهر معالم الدين هو هدفنا الدستور العراقي، الوزراء، الحكومة المستقبلية في العراق يجب أن تكون هذه أهدافها وشعاراتها ولا يمكن لشعبنا أن يقبل أي ابتعاد عن هذه الأهداف الالهية الأربعة التي حددها أمير المؤمنين.

أمير المؤمنين كان شهيد المبادئ الحقة التي استشهد من أجلها.

و حركات النفاق في إطارها العام المتمثلة يومئذ بالقاسطين والناكثين والمارقين هذه وحركة النفاق هي التي وقفت وراء الجريمة الكبرى بقتل أمير المؤمنين (عليه أفضل الصلاة والسلام) إلى جانب ذلك كان العامل الثاني هو تفرق الأمة عن قائدها وإمامها.

ضعف الإرادة والوعي السياسي لدى الأمة هو الذي ساعد حركات النفاق على قتل أمير المؤمنين فحينما رفعت المصاحف خدع الناس، وحينما دعاهم علي للحرب ترددوا.

وكان أمير المؤمنين يشكو من ذلك، بم ادويكم؟ كان يشكو من تفرق الأمة عنه، نعم أنه لا حكم إلا لله ، لا تتخذوا أيها الناس، لا بد للناس من أمير هذه هي الخدع السياسية ، كان يعاني ويعمل على أن يعطي للناس وعياً سياسياً . اليوم نحن نحتاج إلى وعي سياسي، نحن نحتاج إلى وعي سياسي فإن أماننا ألوان الخداع والمكر يجب أن نكون على وعي سياسي بما يحيط بنا. وبالمكائد التي ترسم لنا.

الأصبغ بن نباتة يقول: وقفت بباب الدار حين أمر الإمام الحسن (ع) الناس بالانصراف عن الدار لأن حال الإمام علي (ع) في يوم ٢٠ من شهر رمضان لا يساعد على استقبال الناس أمرهم بالانصراف رفقا بحال أمير المؤمنين. يقول الأصبغ بن نباتة أنا جلست خارج الدار لكن بقيت عند الباب جالسا، فخرج الحسن بعد مدة قال: ألم آمركم بالانصراف؟ قلت سيدي قدماي لا تحملاي، لا أستطيع الابتعاد عنكم أنا أسمع العويل والصراخ في داخل البيت وإمامي أمير المؤمنين في داخل البيت وأنا ابتعد لا والله يا سيدي قدماي لا تطاوعني إلا أن أدخل على الامام علي . رجع الإمام الحسن استأذن من أمير المؤمنين. أذن له بالدخول، فدخل الأصبغ بن نباتة، يقول رأيت الإمام وقد اصفر وجهه وهو معصب بعصاة صفراء لا أدري أيهما أشد صفرة وجه الامام أم العصاة الصفراء.

يقول بكيت حينما رأيت هذا المنظر قال لي ما هذا البكاء يا اصبغ؟ والله انها الجنة قلت سيدي أدري أنها الجنة ولكن أبكي لفراقك يا أمير المؤمنين.

فراقك عزيز على شيعتك يا علي.

السلام عليك يا أول مظلوم ، السلام عليك يا سيد المظلومين يا علي. السلام عليك يا بطل الأبطال ، السلام عليك أيها الإمام البر التقي الزكي الرضي المرضي ورحمة الله وبركاته.

الأحداث الدينية و السياسية:

لدينا عدة محاور للحديث :

المحور الاول: يوم القدس العالمي.

في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك .

لماذا يوم القدس أيها الناس؟ ان فلسطين مغتصبة والمسجد الأقصى مغتصب واليهود أعداء الله والاسلام غصبوا بلادنا وتواطأ معهم العالم الاستبكاري واتباع الظالمين وضعفاء القلوب في الدول العربية والاسلامية، تعاطفوا مع عملية الغصب والاعتصاب. لماذا يوم القدس؟

جاء حامل راية الاسلام في هذا العصر، جاء ذلك الرجل العلوي الحيدري حامل راية العز الاسلامي الامام الخميني(رض) ليحمل هذه الراية ويقول اسرائيل يجب أن تزول.

ودعا لاعتبار الجمعة الأخيرة من شهر رمضان يوم القدس العالمي.

والشعوب الاسلامية تتعاطف معه. دع عنك المواقف السياسية لأصحاب العروش. لكن الشعوب الاسلامية تعاطفت مع هذا النداء.

نحن بحاجة إلى ثلاثة أعمال: العمل الدبلوماسي والسياسي لا بد منه. والعمل الجهادي والدفاعي لا بد منه، والى جانب ذلك لا بد من عمل ثالث هو العمل الشعبي الجماهيري ، لا بد من تكوين صيحة عالمية ضد اسرائيل واليهود.

الصيحة العالمية لا بد من تكوينها في الشارع وإلا فإن العمل الدبلوماسي والعمل الجهادي يمكن تطويقه.

لا بد من تكوين صيحة عالمية، يجلب ان يكون للمستضعفين والمؤمنين في كل العالم صوت وصيحة وإلا فإن آذان المستكبرين صماء.

نحن يجب أن نفتح آذانهم فيسمعوا صوتنا وصوت المظلومين، يوم القدس يعني مؤازرة العمل الجماهيري إلى جانب العمل الجهادي الذي يقوم به الفلسطينيون وإلى جانب العمل الدبلوماسي والسياسي الذي تقوم به الدول الإسلامية والعربية ولا بد من اعداد الشارع إلى جانب ذلك والجمهور وتكوين صيحة عالمية باتجاه الموت لأسرائيل.

إن همونا الداخلية يجب أن لا تنسينا همونا الاسلامية الكبرى. لأن الحديث يقول:

(من لم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم)

همونا الاسلامية الكبرى واحدة منها القدس وفلسطين وعلى هذا الاساس نحن نوجه الدعوة للشعب العراقي في كل محافظات العراق.

يا ابناء النجف وبغداد وكركوك والموصل والرمادي وكربلاء والبصرة والعمارة والديوانية وبعقوبة :

يا أبناء العراق كل العراق: عليكم أن تتظاهروا في آخر جمعة من شهر رمضان مطالبين بتحرير القدس من يد شرار

خلق الله وهم اليهود .

العراقيون يتظاهرون في أشرف عبادة وأشرف يوم وشهر ،يوم الجمعة من رمضان والناس صيام سوف يتظاهرون في هذه التظاهرة الالهية دفاعاً عن مقدساتهم الاسلامية.

ولكن الوزارات مسؤولة والادارات ومجلس الحكم يجب أن يكون له موقف وأنا أكرر هذا الكلام تجاه قضية اسرائيل والانتصار لفلسطين يجب أن يكون (المجلس) قوياً وإذا بدى ضعيفاً فإنه سيؤكل وأول ما يأكله هم الأعداء، بدؤوا (قوى الاحتلال) يتحدثون عن ضعف مجلس الحكم وهو يدافع عن نفسه ويقول لا أنا لست بضعيف ، لكن لو كنت قوياً لما حملوا عليك يا مجلس الحكم، هذا التردد وطلب مودة الأسياد خطأ.

ان مجلس الحكم يجب أن يبدو عزيزاً قوياً صلباً وصاحب إرادة، حينئذ يهابه الأسياد ويحترمونه ويقدرونه، وأما إذا بدا ضعيفاً يطلب ودّ هذه الدولة الكبرى وتلك فإنه يجب أن يقرأ على نفسه الفاتحة (باصطلاح العراقيين) مجلس الحكم يجب أن يكون له موقف حقيقي من قضية فلسطين والقدس، أمريكا لا دخل لها في الأمر أصلاً، هي موجودة في العراق لكن مجلس الحكم هو صاحب القرار، قرروا ولا تستطيع أمريكا أن تمنعكم عن هذا القرار، فماذا تريدون؟ محاباة أميركا، أم اسرائيل؟

أعلنوا عن صرخة إسلامية وغضب الهي وكونوا أعزاء كما ارادكم الله تعالى والشعب معكم ونحن معكم والله معكم وناصركم إن شاء الله تعالى.

مجلس الحكم مدعو للتفاعل مع يوم القدس العالمي والوزارات كذلك .

أخاطب كافة الوزارات أن تصدر قراراتها الرسمية في دعوة موظفيها والأجهزة التابعة لها باعتبار هذا اليوم هو يوم القدس العالمي.

وزير الداخلية مسؤول عن ذلك وأنا أخاطبه من هذا المنبر ومن صحن أمير المؤمنين، وزير الداخلية مسؤول ومطالب أن يدعو كافة الدوائر التابعة له للتظاهر في هذا اليوم والمشي مع إرادة الناس الاسلامية ولا تقف متفرجة على الشعب وهموم وإرادة هذا الشعب. وزير الداخلية مسؤول، الاعلام مسؤول وسائر الوزارات، وزارة التربية، التعليم العالي، نحن هنا في النجف الأشرف دعونا كافة المدارس أن تخرج باسمائها وعناوينها للشارع، يوم الجمعة .

صحيح ان يوم عطلة لكن المدارس يجب أن تحضر في هذا اليوم باسمها ومدير التربية في النجف الأشرف مسؤول عن تنفيذ هذا القرار. محافظ النجف الأشرف مسؤول عن الوقوف إلى جانب هذا القرار، الادارات والشركات والمعامل مسؤولة عن تطبيق هذا القرار وتفعيله، أي إدارة لا تتفاعل مع هذا القرار سيكون لجمهورنا موقف منها أي إدارة كانت، قوى الشرطة والدفاع المدني مسؤولة، الحوزة العلمية، سدة الروضة الحيدرية، المواكب الحسينية، النساء، الأحزاب الاسلامية والوطنية والنقابات العمالية والمعاهد الفنية والمعامل الصناعية، كلها مدعوة للحضور ومسؤولة باسمائها وعناوينها وأنا أشكر أولئك الذين بادروا للتعاطف منذ اليوم الأول حيث بدأت تصلني الرسائل من الأحزاب

والجماعات والمديريات المختلفة، (إننا معك وسنحضر يوم القدس) أنا أشكرهم وأطالب الباقين بأن يقفوا هذا الموقف المبارك الذي هو طاعة لله وأنا أطلبهم وهكذا الأفضية والنواحي: الكوفة والمناذرة والحيرة والعباسية والحيدرية والحرية والقادسية يجب أن تتظاهر في يوم القدس العالمي.

كما يجب أن تتظاهر المحافظات الأخرى، أنا أدعو أبناء مدينة بغداد وأبناء مدينة الصدر البطلة أدعوهم لفرض ارادتهم الاسلامية الأبية على الشارع. أنا انتظر من أهالي بغداد أن يكون لهم حضور في يوم القدس. وهذه الصيحة الالهية يجب أن يلببها جميع العراقيين وهي صيحة أمير المؤمنين قاتل اليهود هذه صيحتكم يا شيعة أهل البيت. إذن احضروا يوم القدس بإذن الله تعالى.

المحور الثاني: السيادة العراقية:

السيادة حينما نتحدث عنها على المستوى السياسي تسمى السيادة السياسية وعلى المستوى الدستوري تعني السيادة الدستورية ، وعلى المستوى الاعلامي تعني السيادة الاعلامية ، وعلى مستوى الجيش والعسكر تسمى السيادة العسكرية ، وعلى مستوى الثقافة تسمى السيادة الثقافية.

نحن في العراق نطالب بالسيادة على كافة المستويات لكن حديثي هذا اليوم عن السيادة الاعلامية.

السيادة الاعلامية اليوم في العراق مخدوشة ومطعونة، السيادة الاعلامية تعني أن الاعلام يتفاعل ويخضع لقيم الاسلام وقيم الشعب العراقي ولكن اعلام بغداد (العراقية) في بغداد طعنت بسيادتنا الاعلامية، ليس الامريكان طعنوا، أولئك لهم حساب آخر، لكن هؤلاء الذين هم في الدائرة الاعلامية في التلفزيون العراقي هؤلاء الذين تفرض عليهم وصاية أجنبية، هؤلاء طعنوا بالسيادة الاعلامية العراقية، هذا ما تمارسه (العراقية) في برامجها الخليعة الفاسدة التي نبرأ إلى الله منها. اللهم انا إليك بريئون من برامج التلفزيون الفاسدة، اللهم لا تؤاخذنا بما يفعل الظالمون، اللهم انا ننكر المنكر، هذا التلفزيون يجب أن يصحح، نحن نطالب بالسيادة الاعلامية ولا معنى لفرض وصاية اعلامية على العراق ، ما هو دخل امريكا بالاعلام حتى يفرضوا وصاية على الاعلام العراقي؟

وإذا فرضوا فما هو موقف العراقيين؟ ولماذا يقبلون هذه الوصاية؟

ولماذا تتحول برامج الاعلام العراقي إلى برامج رقص ومجون في ليالي شهر رمضان المبارك؟

من هو المسؤول عن ذلك؟

نحن بهذا الصدد وغضباً لله تبارك وتعالى، نطالب:

أولاً: انسحاب قوى الاحتلال من فرض هيمنتها على الاعلام العراقي.

ثانياً: نطالب مجلس الحكم بأن يفرض ارادته ورقابته واشرافه الاسلامي على التلفزيون العراقي.

ثالثاً: ندعو القوى الدينية والشعبية للغضب لله تعالى والنهي عن المنكر والوقوف بوجه انحراف شبكة العراقية الفاسدة، خصوصاً في شوارع بغداد، المساجد والحسينيات، المدارس، الطلاب، الجامعات، الأحزاب الاسلامية وقوى بدر في بغداد فعلى هؤلاء ان لا يغيبوا عن الساحة.

وإذا بقي هذا المنكر فإن الله سيفض علينا كما يغضب على أهل المنكر.

يا أهالي بغداد!

ليكن لكم حضور، أنتم قوموا بتصحيح شبكة التلفزيون العراقي، أنتم انزلوا إلى الشارع واخرجوا بتظاهرة، ليكن لكم موقف، اعتصام أمام شبكة الاعلام العراقي ومطالبين بتصحيحها وستجدون الله ناصركم وسوف تسمع كلمتكم حينما تكون كلمة الهية.

رابعاً: على مذيعات العراقية الثلاثة أو الأربعة أن يرتدين الحجاب الاسلامي عند قراءة النشرة الخيرية.

انني سأنتظر موقف المذيعات وموقف مسؤولي البرامج الخليعة الفاسدة الراقصة عدة أيام فإن لبوا هذا النداء وإلا سيكون لنا موقف آخر .

أيها المؤمنون أيتها المؤمنات:

يا ابناء بغداد :

إذا لم يكن للاسلام والثقافة الاسلامية والقرآن أمان فإنه لا يبقى أمان في العراق لأحد.

نحن والله لا نريد الأمان لأنفسنا، نريد الأمان لديننا واسلامنا وكتاب الله والمظلومين الأمان الاسلامي، يعني الأمان ليس في لقمة العيش وإنما أمان القيم الاسلامية، أمان حدود الله أمان كتاب الله.

الأمان الاسلامي اذا تعرض إلى الخطر فليعلم المشاركون في شبكة الاعلام العراقي انهم لا أمان لهم أيضاً.

انا أقول هذا الكلام للمذيعات وللمدير شبكة الاعلام العراقي ولمسؤولي البرامج الخليعة، إذا كان اسلامنا يتعرض للخطر فانهم يتعرضون إلى خطر أيضاً. وإذا لم يكن لديننا أمان فانهم أيضاً لا أمان لهم وليضعوا لأنفسهم حماية مهما استطاعوا والله لا أمان لهم إن لم يكن لاسلامنا أمان في العراق.

ان استطاع مجلس الحكم أن يفرض ارادته لتصحيح العراقية فهو، وان لم يستطع فان هناك أهل لذلك بإذن الله تعالى، سيفرضون ارادة الله تبارك وتعالى و ارادة الاسلام في الشارع العراقي.

مجلس الحكم يجب ان يكون له موقف، ما معنى ان ننظر ليلياً وبيوتنا تنتظر البرامج الخليعة في شهر رمضان المبارك؟ من المسؤول عن ذلك؟

أين العلماء؟ أين الصالحون؟

أين المؤمنون؟ أين المواكب؟ أين المساجد؟ أين المدارس؟ أين الحسينيات؟ أين الشباب الأبطال؟ الآن نحن بدأنا بلجان مكافحة البعث، ولتعلم شبكة العراقية إن لم تكف عن برامجها الفاسدة فإننا سنشكل لجان مكافحة الفساد الاعلامي.

المحور الثالث: مكافحة البعث:

هذه المكافحة التي بدأنا بها بإذن الله تعالى في يوم النصف من شعبان يوم ميلاد المصلح المطهر المنقذ الأكبر، يوم بداية تطهير العراق من حزب البعث النجس، مكافحة البعث لا أتحدث عنها لماذا؟ لأن العراقيين يعرفون ما هو حزب البعث لا أحتاج إلى شرح هذه المكافحة التي بدأت بحمد الله قوية ومتقدمة واكتسحنا الشارع بإذن الله تعالى ولاحقنا البعثيين الفئران في عقر دورهم و سنلاحقهم بإذن الله تعالى مرة أخرى في الوزارات وفي بغداد إن شاء الله. اسأل الله تعالى أن يعيننا حتى نصل إلى بغداد ونطهر الوزارات التي لم تخل ولم يخجل بعض هؤلاء الوزراء والشعب قد سلمهم الأمانة بيدهم، لم يخجلوا من ان يعينوا معاونين نجسين بعثيين ساقطين، سنصل إليهم بإذن الله تعالى، إلى وزارات بغداد ومعاملها وجامعاتها ونقاباتنا لتطهيرها من آخر عنصر بعثي نجس ملطخ بدماء هذا الشعب الأبوي، مجلس الحكم بهذا الصدد اتخذ قرارات جيدة نحن نشكره عليها، أخذ قراراً أخيراً بتأسيس غرفة لمكافحة البعث في كل محافظة هذا قرار جيد وإن كان متأخراً لكن ابدؤوا يا مجلس الحكم فاعلوا هذا القرار:

أولاً: أعطوه بأيادي أمينة ولا تعطوه بأيادي بعثية لأننا وجدنا بعض القرارات تعطي بأيادي بعثية .

يا مجلس الحكم الآن بدأتكم شكر الله لكم هذا العمل ونحن ننتظر على الأرض ما هو موقف تلك الغرف، وإلا فإن الجمهور اسس لجاناً واسس غرفاً وأنتم معه إن شاء الله وتشكرون على هذا الموقف ومجلس الحكم اتخذ قراراً أخيراً حين صادر مليار و ٢٠٠ مليون دينار عراقي من المخابرات العراقية للنظام السابق حينما صادرها ووضعها في خدمة لجان اجتثاث البعث التابعة لمجلس الحكم. وأنا مستعد أن أعطيكم ضعف هذا المبلغ على أن تفعلوا هذه القرارات، إذا كان هذا المبلغ لا يكفيكم فنحن أبناء النجف سنعطيك ضعف هذا المبلغ على أن تفعلوا هذا القرار وابدؤوا بوزاراتكم أولاً.

أنا أدري أن المسألة ليست مسألة المبلغ، بل مسألة إرادة وأخلاص وصدق و إقدام وشجاعة وإلا فإن المبالغ لا تصنع شيئاً. وعلى كل حال نرحب بهذا الموقف و نحن أيضاً ندعم غرف ولجان اجتثاث البعث التي تشكل من قبل مجلس الحكم، نحن ندعمهم بالامكانات والرجال والمال ، طهروا العراق من البعثيين فقط يا مجلس الحكم. نحن مستعدون للوقوف معكم بل نحن قبلكم. وزير الداخلية كانت له أخيراً مساع مشكورة نحن نشكره أيضاً في تطوير جهاز الشرطة والدفاع المدني.

ولكن لا يمكن استقطاب عناصر الأمن والمخابرات البعثية ليحافظوا على أمن العراق، هل يمكن استقطاب المجرمين

الذين كانوا يشرفون على سجون الأطفال، هذا لا يمكن أن يكون لذلك قرنا:

- ١ - عدم الموافقة على استثناء أي عنصر من عناصر حزب البعث الفاسد وعودتهم إلى الدوائر.
- ٢ - حذير الدوائر التي تعمل على عودة البعثيين وفصل أي مدير دائرة يعمل على عودة البعثيين.
- ٣ - دعوة كل لجان مكافحة البعث الصالحة إلى الوقوف بحزم ضد عودة المجرمين البعثيين والدعوة إلى الحذر واليقظة من جرائمهم.

الدعاء:

استغفر الله لي ولكم واسأله أن يتوب عليّ وعليكم ، اللهم أجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري . اللهم اجعلنا من الممهدين لدولة إمام زماننا وعجل فرجه وأجعلنا من أنصاره وأتباعه والمستشهادين بين يديه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والعصر* إن الإنسان لفي خسر* إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

صدق الله العلي العظيم